

(٥) الدرس الخامس - التعليق على القوي المتين في شرح الأربعين

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فوصلنا في تعليقنا على شرح شيخنا المبارك المحسن البدر اه في كتابه فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين - 00:00:00

وقفنا عند الحديث السادس عشر وعلى بركة الله نبدأ الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه اما بعد اللهم احفظنا شيخنا واغفر له ولوالده ولنا ولوالدينا وال المسلمين - 00:00:26

قال الحافظ النووي رحمة الله تعالى الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري - 00:00:43

قال الشارب حفظه الله قال قال الحافظ في الفتح قال الخطابي معنى قوله لا تغضب اجتنب اسباب الغضب تتعرض لما يجلبه واما نفس الغضب فلا يتأنى النهي عنه لانه امر طبيعي لا يزول من الجبلة - 00:01:00

قال ايضا وقال ابن التين جمع صلى الله عليه وسلم في قوله لا تقرب خير الدنيا خير الدنيا والآخرة لان الغضب يؤول الى التقاطع وربما ان الى ان يؤدي الى ان يؤتي المغضوب عليه فينتقص ذلك من الدين اه قوله النبي - 00:01:20

الله عليه وسلم للرجل لما قال اوصني هذه الكلمة تخرج من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم من مختلف الصور والبقايا النبي صلى الله عليه وسلم يوقع الجواب على الوصية بحسب حال السائل - 00:01:40

يعني يأتي انسان يقول اوصني فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم اوصيك بصيام ثلاثة ايام من كل شهر ويأتي اخر ويقول اوصني فقال صلى الله عليه وسلم لا تغضب - 00:02:02

وقول الخطاب رحمة الله اجتنب اسباب الغضب هذا ليس ملفوظ كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما هذا لازم كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولازم الحق حق ولازم الحق - 00:02:22

حق لان القاعدة ان لازم كلام الله ورسوله اذا كان لازما فهو حق لكن كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب والنهي عن الشيء ابلغ من النهي عن الاسباب المؤدية اليه - 00:02:42

اذا لم يكن في مقدور الانسان الشيء نفسه فلما قال لا تغضب والغضب كما قال الخطابي سبب طبيعي لا يزول من الجبلة لانه يقول درب نفسك الا كيفية اذهب الغضب منك - 00:03:08

واذا كان لازم ذلك ان تجتنب الاسباب المؤدية الى الغضب فافعل فهذا ابلغ كلام النبي صلى الله عليه وسلم بليغ قال لا تغضب وقوله ان نفس الغضب لا يتأنى النهي عنه - 00:03:35

لانه امر طبيعي لا يزول من الجبل فيه نظر ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول العلم بالتعلم والحلم بايش اذا الحلم الان صفة طبيعية لكنها مكتسبة والغضب صفة طبيعية لكنها قد تكون مكتسبة - 00:03:56

كيف تكون مكتسبة انسان يرى نفسه دائمآ انه فوق فهذا ادنى شيء يغضبه اذا المقصود بلا تغطية وان كانت هي صفة طبيعية يعني ابتعد عن هذه الصفة الدنيئة وعن اسبابها - 00:04:19

وها هنا يرد لماذا كرر النبي صلى الله عليه وسلم الوصية للدلالة على انها وصية عظيمة وصية عظيمة كما قال ابن التين رحمة الله وهو احد شراح ايش صحيح البخاري - 00:04:42

ابن التين احد شراح صحيح البخاري اما الخطابي فهو شرح سنن الترمذى سنن ابي داود شرح سنن ابي داود وهذا الكلام منقول

من كلامي هناك ابن التين يقول جمع قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب خير الدنيا والآخرة - 00:05:01
اذا لذك كرر الوصية لانها وصية جامعة فالغضب احياناً يؤدي الى نقصان الدنيا وخسارتك في الدنيا ترى رجل يغضبك بسيارتي فانت تغضب لاغضابه اياك فتريد ان تغضبه فتعمل حادث وتخسر سيارتك - 00:05:25

خسرت الدنيا وربما بسبب الغضب ان الامر الى ان ان الانسان يخسر دينه يسب ويشتم ويقطع ويمنع تكبر تجر ادا وصية عظيمة لا تغضب ولها يقولون ان الخيار لا يغضبون الا لله عز وجل - 00:05:49

لا يغضب يسبونه الناس ولا يغضب يشتمونه ولا يغضب يضربونه ولا يغضب لنفسه انما غضبه لله عز وجل ولذلك تقول ام المؤمنين عائشة ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب لشيء قط - 00:06:20

ها الا ان تنتهي حرمات الله اذا نهى عن الغضب لكون الغضب في نفسه مذموم يقول قائل كيف مذموم وهي صفة جبلية؟ لأن الصفات التي خلقها الله جل وعلا اوجدها الله تبارك وتعالى كالاعراض - 00:06:40

منها ما هو مذموم ومنها ما هو ممدوح يعني المخلوقات بها ما هو ما يمدح فيها ما يذم من حيث هي يعني مثلا الله عز وجل خلق الخروف وخلق الخنزير - 00:07:03

فالخرف مذبح الاكل ومباح الاكل واما الخنزير لو ذبحته الف مرة ما ما يباح اكله فالصفات كذلك هناك صفات في نفسها مدح كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم باشج عبد القيس - 00:07:23

ان فيك خصلتين يحبهم الله ورسوله الحلم والانام تأمل هذه خصال خير وهناك خصال من الشر يبغضها الله. ومنها الغضب بغير ما حدود الله عز وجل اذا الغضب في نفسه مذموم فنهي عنه العبد - 00:07:48

وعن اسبابنا المؤدية اليها لان مآلاتتها سيئة لان مآلاتتها سيئة فلذلك نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وكرر وقال لا تغضب نعم قال حفظه الله الكاظمين الغيب والعافين عن الناس - 00:08:16

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس الشديد بالسرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. رواه البخاري. شديد ليس هو هو الذي يصارع الناس ها ويصراعهم قال غلبت فلان - 00:08:37

يقول سكتت فلان ليس هذا هو الشديد ولا هو القوي انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وتأملوا معى هذه القصة يقال ان لحنف ابن قيس رضي الله عنه كان من احمل الناس - 00:08:54

فاراد رجل ان يغاظبه يعني يدخله في الغضب فقال لفتى او لعبد اذهب والطمه لطمة امام الناس فذهب فلطمته امام الناس فما زاد على ان قال يابني انما سفهت نفسك او كلمة قريبة من هذا - 00:09:14

وسكت عن الرجل قال انما اردت ان يكون لك اسم يقال انك ظربت فلانا اما لو كنت كذلك لذهبت وضررت فلان وارشدته الى رجل معروف بالانتقام لنفسه فذهب وضرر فلان فقاموا عليه وضرروه - 00:09:47

هذا حلم عجيب جاء في كتب التاريخ في سيرة امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه ان عبداله كان يصب على يديه الماء ولفت نظره منظر - 00:10:11

فلم ينتبه واذا به يصب الماء في حضن امير المؤمنين فلما انتبه اصابه الرعب فقال الرجل لمعاوية رضي الله عنه يا امير المؤمنين ان الله يقول والكافرين الغيظ قال كظمت غيظي - 00:10:33

قال والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين. قال اذهب فانت حر لوجه الله شيء عجيب سبحان الله نعم وعلى المرء اذا غضب ان يكتم غيظه وان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. كما في البخاري وان يجلس او يضطجع كما في سنن ابي داود - 00:10:57

عند ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس. فان ذهب عنه الغضب الا ان يضطجع وهو حديث صحيح رجاله رجال مسلم. اذا ما هي الاسباب التي بها يبعد الانسان عن نفسه الغضب - 00:11:21

هناك اسباب قبل الغضب انت لا تباشر الاسباب المؤدية الى الغضب هذا سهل ومبisor والله الحمد ولكن اذا جاءك الغضب فما هو الفعل

الذى ينبغي ان تفعله او القول الذى ينبغي ان تقوله - 00:11:42

حتى يذهب الله عنك ما تجد من الغيظ والغضب ذكر شيخنا حفظه الله ونفع به العباد والبلاد انه يتبعو بالله من الشيطان الرجيم
وجاء هذا في صحيح البخاري ان رجلا غضب - 00:12:04

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لوجب لذهب عنه ما يجد. ها صح ولا لا اذا يقول اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم - 00:12:24

هذا قول ولا فعل اذا هذا قول القول الثاني وهو استنباطي مني يدل له انه ينبغي ان يتذكر او يذكر بعظيم قدرة الله عليه فقد جاء
في حديث قصة معاوية ابن الحكم السلمي - 00:12:43

او غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم رأه وهو يضرب غلاما له وغضبان يقول من شدة غضبه يسمع صوت النبي ولا يعرف من هو
شوفوا كيف الغضبان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اه حديث ابي مسعود - 00:13:06

قال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منه من شدة غضبه سمع الصوت ولم يميز منه قال فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسقط الصوت من يده - 00:13:24

راح الغضب كله فقال يا رسول الله اشهدك انه حر لوجه الله قال اما انك لو لم تفعل لفتحته النار تلافتت كالنار اذا يذكر نفسه بعظيم
قدرة الله عليه او يذكر - 00:13:44

هذا ايضا قوله الاول قوله منه والثاني ولذلك الناس شو يقولون؟ تعوذ بالله اذا شافه غضبان اما قول الناس صلى على
النبي اذكر الله يعني اذكر عظمة الله هذا ما في اشكال - 00:14:06

على حديث ابن مسعود البكري واضح لكن صلى على النبي ما وجهه قال بعض العلماء انما تقصد العامة صلى على النبي يعني تذكر
حمله اعداؤه يضربونه وهو لا يزيد الا ان يزداد الا حلما - 00:14:28

يأتيه اليهودي فيجذبه حتى تؤثر الجلباب على رقبته تؤثر من شدة الخنقه والنبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب فإذا اذا كان هذا
المقصود بكلام الناس صلى على النبي يعني اقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم. احلم - 00:14:50

واترك الغضب فهذا سبب ثالث صحيح ولا ينكر لكن اذا كان المقصود صلى عالنبي بدون هذه النية فلا ادري ما محلها فلانها ما محلها
اما الامر الرابع والخامس ان الانسان اذا كان قائما يجلس - 00:15:12

واذا كان جالسا يضطجع طيب واذا اغضبت وانت مضطجع تقعده اذا غضبت وانت قاعد تضطجع اذا ما ذهب الغضب ذكر الفقهاء
امورا اخرى ومنها بعد عن مكان الغضب. اترك وامش - 00:15:38

عشان لا تفوري منها وليس فيه نص ان الانسان يتوضأ لان الغضب جمرة من جمرات الشيطان وغضبة من غضبات ابليس كيف تذهب
بان تبرد بدنك نعم قال حفظه الله مما يستفاد - 00:16:00

من الحديث الاولى حرص الصحابة على خير الصحابة على الخير لطلب هذا الصحابي الوصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
التحذير من اسباب الغضب والاثار المترتبة عليه. والتحذير من الغضب نفسه - 00:16:27

والتحذير من الغضب نفسه فانها صفة مذمومة نعم الثالثة الوصية بالنهي عن الغضب دال على اهمية تلك الوصية. ودال على سوء
ال الحالات التي تؤدي اليها هذه الصفة الذميمة فكم من رجل غضب - 00:16:46

وقتل وكم من رجل غضب وطلق والله يا اخوان من عجائب والعجائب كثيرة في هذه الاذمنة ان رجلا اتصل علي وقال يا سيدنا
الشيخ انا طلقت زوجتي لماذا طلقتها شوفوا الان السبب التافه - 00:17:12

قال تجيب حنة فراخ يعني دجاجة وصاحب اراد ان يأخذ الصدر وانا اردت ان اخذ الصدر واعطيه الفخذ فقال لا فحلفت بالطلاق
طرفه اعمل ايش الي خلاك تحلف بالطلاق؟ قال والله غضب - 00:17:36

غضب يؤدي بك الى ان تطلق زوجتك. اذا هذه صفة ذميمة وليس ذميمة بل رب انسان بسبب الغضب اصيب بجلطة
ومات يقولوا لنا الاطباء الانسان اذا غضب - 00:18:00

باحتمال ثمانين في المئة انه يصاب بجلطة سواء كانت يسيرة او كبيرة واحتمال كثير جدا ان يصاب بما يعرف بمرظ ظفط الدم
ليش؟ لأن الامور الجيولوجية في بدنك تتغير نعم - 00:18:18

قال الحافظ التوسي رحمة الله الحديث السابع عشر عن أبي علي شداد ابن يوسي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله الاحسان على كل شيء. واذا قتلت فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. وليرد احدكم شفرته وليرح ذبيحته.
رواه - 00:18:39

قال الشافعي حفظه الله قوله ان الله كتب الاحسان على كل شيء. الاحسان ضد الاساءة. وكتب بمعنى شرع واجب كتابة دينية
شرعية والاحسان فيها يكون عاما للانسان والحوار. الاحسان ايها الاخوة - 00:18:59

له ثلاث جهات احسان مع الله عز وجل فتعريفه ما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك ترى فان لم تكن تراه
فانه هذا تعريف الاحسان مع الله عز وجل - 00:19:18

الجهة الثانية الاحسان مع الخلق الاحسان مع الخلق ان تعمل معهم بوفق ما امرك به الشرع ان تعمل معهم بوفق ما امرك به الشرع
الاحسان مع الناس وضع له النبي صلى الله عليه وسلم ضابطا - 00:19:37

الاحسان مع الناس وضع له النبي صلى الله عليه وسلم ضابطا. ما ضابطه قال ان يحب اه ما يحب لأخيه هذا عالمة الاحسان عالمة
الاحسان للناس ان تحب لهم ما تحب لنفسك - 00:20:01

اما الاحسان مع النفس وهذا الجهة الثالثة فهو انك تلتزم شرع الله عز وجل وتجahed نفسك حتى تبلغ جدرك وترفع قدرك وتكون عند
الله عز وجل من المتقين وهنا النبي صلى الله عليه وسلم امر - 00:20:21

بنوع من الاحسان مع نوع من الخلق ان الله كتب الاحسان على كل شيء فالاحسان مكتوب على كل شيء قال بعض العلماء على كل
شيء بمعنى في كل شيء يعني - 00:20:47

فرض الاحسان وشرع الاحسان في كل شيء في كل شيء تعمله والصواب ان على يعني حروف تأتي بمعانيها بعضها بعض لكن
الصواب ان على بمعناه اي ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:21:04
انت فاعله فانظر هل تأتي الاحسان من علو او لا تأتيه ولهذا فسره النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال حفظه الله ثم امر الرسول صلى
الله عليه وسلم باحسان الفتنة والذبحة - 00:21:24

واهداد الشفرة واراحة الذبيحة. وهذا تفسير للاحسان فاذا قتل بعض لتفسير لقتل وذبح الحوار. وذلك بسلوك اسهل الطرق التي يكون - 00:21:44
للامثلة قال الاحسان عند قتل الانسان المستحق للقتل وذبح الحوار.

ازهاق النفس من غير تعذيب ولذلك حتى لو كان النفس التي وجب قتلها يجب ان يقتل باحسن طريقة فمثلا لو كان القاتل وجب عليه
القصاص فان الذي ذهب اليه الحنابل انه لا يقتصر منه الا بالسيف - 00:22:10

وذكروا في ذلك حديثا لا قود الا بالسيف وهو من اسهل الطرق المؤدية الى الموت. ومن زعم ان القتل بالرصاص او الصعق الكهربائي
او الاعدام ان هذا احسن فقد اساء - 00:22:34

اشاع لنفسه من جهة ان هذه الامور لا يقتل فيها الناس بسرعة بل في الغرب الذين من حكم عليهم بالاعدام يجلسونه في كرسي
يساري كرسي الاعدام وهو كرسي كهربائي وجدوا ان هناك من الناس من يجلس ست ساعات يعذب - 00:22:53
وهو مغمى عليه لكنه يعذب مثل انسان مغمى عليه يعذب يصرخ وانت لا تسمع صراخه هذا ما يجوز وان ادعوا الشفقة والرحمة في
الظاهر لكنه في الواقع تعذيب اما القصاص بالسيف - 00:23:16

فمن احسن انواع القصاص اما ذبح الانسان بالسكين كما يذبح الخرفان والنعاج فهذا امر غير مشروع قطعا. نعم قال ابن رجب في في
جامع العلوم والحكم وهذا الحديث يدل على وجوب الاحسان في كل شيء من الاعمال - 00:23:35
لكن احسان كل شيء بحسبه فالاحسان في الاتيان بالواجبات الظاهرة والباطنة الاتيان بها على وجه كمال على وجه كمال واجباتها
فهذا القدر من احسان فيها واجب واما الاحسان فيها باكمال مستحباتها فليس بواجب - 00:23:58

والاحسان في ترك المحرمات الانتهاء عنها وترك ظاهرها وباطنها كما قال تعالى اتروا ظاهر مثلي وباطنة فهذا من الاحسان فيها واجب وما الاحسان ان تصلي على المقدورات فان يأتي بالصبر عليها على وجهه من غير تسخط ولا جزء - 00:24:17

والاحسان الواجب في معاملة الحق ومعاشرتهم القيام بما اوجب الله من حقوق ذلك كله. والاحسان الواجب في ولایة الخلق في ولایة الخلق ولایة والاحسان معناها الامارة الولایة بالكسر معناها الامارة والحكم - 00:24:36

اما الولایة بالفتح فمعناها المحبة والمودة نعم والاحسان الواجب في ولایة الخلق وسياستهم القيام بواجبات الولایة كلها القدر الزائد على الواجب في ذلك كله. يعني المقصود ابن رجب رحمه الله ان الاحسان منه ما هو واجب - 00:24:57

فعله ومنه ما هو واجب تركه وهناك نوع اخر وهو المستحب فعله او المستحب تركه نعم والقدر الزائد على الواجب في الواجب في ذلك كله احسان ليس بواجب. احسان يعني امر مستحب - 00:25:16

احسان من نوع المستحب والاحسان في قدر ما يجوز قتله من الناس والدواب لازهاق نفسه على اسرع الوجوه واسهلها واوفاها يعني اسرعها من غير في التعليم فانه ايمان لا حاجة اليه - 00:25:34

وهذا النوع هو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ولعله ذكر على سبيل المثال او لحاجته الى بيانه في تلك الحال فقال اذا قتلتكم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح - 00:25:54

مم. والقبلة والذبحة بكسر الهيئة. والمعنى احسنوا هيئة الذبح وهيئة القتل. ولا يدل على وجوب الاسراع في ازهق النفوس التي على اسفل الوجوه. اه اقول يظهر لي والله اعلم وجهها ثالثا - 00:26:08

فيكون النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هاتين الصورتين يعني لو يقول القائل لماذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القتلة والذبحة الجواب ما ذكره المصنف رحمه الله ان - 00:26:24

آ يعني ذكر هذا للحاجة والبيان فيقول يظهر لي وجه اخر وهو ان القتلة والذبحة من ابشع الصور التي يراها الانسان وهي مشروعة اذا كانت الذبحة والقتلة من ابشع الصور - 00:26:40

بالظاهر ومع ذلك انت مأمور بالاحسان فيها فكيف بما عدتها هذا وجه والوجه الثالث ان القتلة والذبحة لما كان فيها ايذان الشرع بازهاق الروح ربما ظن ظلان انه يقتل ويذبح - 00:27:03

كيف شاء فجاء الامر بالتفصيص بالاحسان الى هاتين السورتين نعم قال حفظه الله الاحسان في القتل مطلوب بدون تعذيب او تمثيل سواء كان في قتال الكفار والقتل قتال الكفار المحاربين - 00:27:22

يا اخواني اليوم نسمع نغمة ان كل كافر يقتل هذا ليس ب الصحيح الكافر لا يقتل الا اذا كان حربيا الا اذا كان محاربا اما الكافر اذا لم يكن محاربا كالنساء - 00:27:42

والرهبان والناس الذين يكونون في مزارعهم او في بيوتهم ولا يحملون السلاح ولا يقاتلون المسلمين ولا يقاتلون المسلمين فهو لاء لا يجوز قتلامهم فان قال قائل فانهم يعيرون على قتل المسلمين - 00:28:01

يقول اذا اعنوا على قتل المسلمين يحكم عليهم بحكمهم لا بقتلهم حكم خاص يتعلق بهم لا بقتلهم لا يقتل الا من قاتل لا يقتل الا من حارب هذا الكلام واضح - 00:28:21

ولهذا لا يقتل الذمي لماذا لا يقتل الذمي مع انه كافر انه ليس محارب لماذا لا يقتل المستأمن انه ليس محارب لماذا لا يقتل المعاهد؟ لانه ليس محارب نعم ولشيخ الاسلام رحمه الله جواب سديد - 00:28:37

في هذه المسألة ان الشرع انما اباح قتل ابن ادم في حال كونه كافرا انتبه فرق بين المشتبهين هل انت تقتل الكافر لكافره او تقتل الكافل لمحاربته - 00:28:56

اذا كانت المسألة انك تقتل الكافر لكافره لماذا تبقى الذمي لما تبقى المعاهد لما تبقى المستأمن لماذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل الذميين والمستأمنين والمعادين؟ بل حذر من يقتalam - 00:29:16

عشان دريهمات يدفعون لك المال لا مو صحيح الكلام هذا فدل ان الكافر لا يقتل الا اذا كان محاربا نعم سواء الاحسان في قلب

مطلوب بدون تعذيب او تمثيل سواء كان في قتال الكفار او القتل قصاصا او حدا. الا انه عند القتل - [00:29:35](#)
كما فعل بالمقتول كما جاء عن النبي هذا على قول الجمهور هذا على قول الجمهور ان القتل قصاصا يفعل بالقاتل كما فعل بالمقتول
ولكن المذهب عند الحنابلة وهو الصحيح ان شاء الله - [00:29:58](#)

ان القاتل يقتل بالسيف لا قود الا بالسيف والحديث وان كان ضعيفا لكنه يشهد له فعل الخلفاء الراشدون نعم فعل الخلفاء الراشدين.
نعم كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل اليهودي الذي رد رأس جارية بين حجرين. رواه البخاري ومسلم. وكما جاء في
[قصة العمرانيين - 00:30:20](#)

روى البخاري ومسلم والا ما جاء في قصة اليهودي الذي رظ رأس الجارية وفي قصة العرونيين هذا متقدم هذا متقدم الذي عليه
عمل الذي عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه القود بالسيف - [00:30:47](#)

ويدل لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة كان هذا في السنة الثامنة يعني اخير لكن قبل اجلاء اليهود من المدينة ولا بعد
[فتح مكة باهت بسنين - 00:31:11](#)

اجلال اليهود اخر يهودي خرج من المدينة سنة خمس من الهجرة ففتح مكة سنة ثمان من الهجرة ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه
وسلم عن عبد الله بن خطل قال حيثما وجدتموه فاقتلوه - [00:31:26](#)

يعني بالشيخ وان كان متعلقا باستار الكعبة وفعل الخلفاء الراشدين كان كذلك وجاء في صحيح البخاري وهذا من اخر الامور انتبهوا
ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ابا موسى - [00:31:43](#)

واليا على اليمن وارسل في اثره معاذ بن جبل فلما جاءه وكان راكبا سلم وجد رجلين مقيدين عنده قال ما لهذا الرجل قال كان يهوديا
[فاسلم فرجع الى دياته فقال والله لا اجلس - 00:31:58](#)

حتى تقتله بالرواية جاء قال فقطع رأسه يعني بالسيف حدا. نعم ردة عفوا واما ما جاء في حديث الزاني المحسن وهو الرجل. لا لا
في حد الزاني وما جاء في حد الزال يحصنه الرجل فهو اما مستثنى من عموم هذا الحديث امة على ان الاحسان يكون في موافقة
[الشرع ورجل - 00:32:19](#)

لا شك ان هذا قتل الرجم بالظاهر هو لا شك انه شديد ويخالف الاحسان لكن الجواب كما قال الشيخ حفظه الله ان المراد بالاحسان
موافقة الشر او ان رجم المحسن خاص - [00:32:48](#)

وما جاء في الحديث الاول عام. نعم من يستفاد من الحديث في الاولي وجوب الاحسان في كل شيء الثانية وجوب الاحسان عند
القتل بسلوك ايسير سبيل لازهاق النفس الثلوج وجوب الاحسان عند ذبح الحيوان كذلك - [00:33:08](#)

الرابعة تفكر الله الذبح قبل مبادرته لقوله صلى الله عليه وسلم ولihad احدكم شفرته ليرح ذبيحته انه لا يجوز تعذيب الذبيحة فتأتي
بسكين غير مسنن فتذبحه وتأخذ خمس دقائق لقطع الجلد - [00:33:28](#)

ثم دقائق في قطع الوريد هذا تعذيب نعم قال الامام النووي رحمه الله حديث الثامن عشر ابا بذل جندك ابا جنادة وابي عبدالرحمن
معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهمما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتق الله - [00:33:49](#)

اه حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن. رواه الترمذى وقال حديثا حسنا في بعض النسخ حسنا صحيحا
قال الشاعر حفظه الله هذا الحديث اشتمل بجمله الثالث على ما هو مطلوب من المسلم بربه ولنفسه ولدينه. يعني الحديث مشتمل
على - [00:34:08](#)

قواعد التعامل مع الله مع الخلق مع النفس الجملة الاولى مع الله الجملة الثانية مع النفس والجملة الثالثة مع الناس نعم قوله اتق الله
حيثما كنت اصل التقوى في اللغة ان يجعل بينه وبين الذي يخافه وقاية تقيه منه - [00:34:29](#)

مثل اتخاذ النعال والخفاف للوقاية مما يكون في الارض من طرف. وكانت اخذ البيوت والخيام لابتقاء حرارات الشمس ونحو ذلك
التقوى في الشرع ان يجعل الانسان بينه وبين غضب الله الوقاية تقيه منه. وذلك بفعل المأمورات وترك المنهيات وتصديق الاخبار -
[00:34:57](#)

وبعابة الله وفقا للشرع. لا بالبدع والمحدثات طبعا سمي سمي فعل الطاعات تقوى لله عز وجل لأن هذه الطاعات اذا عملها الانسان يريده من وراء ذلك الوقاية من النار حصل له المقصود - [00:35:17](#)

ولأن هذه الاعمال تكون حاجبا و حاجزا بينه وبين النار فاذا لماذا كانت هذه الاعمال مؤدية الى التقوى لانها حواجز تحجز الانسان عن النار كما جاء في الحديث فیأئته فیأخذانه الى النار فیأئته الصيام - [00:35:39](#)

ويأتيه القرآن نعم وتقوى الله مطلوبة في جميع الاحوال والاماكن والازمنة اتق الله في السر والعلن وكثرة الناس عنهم كما جاء في هذا الحديث اتق الله حيثما كنت. يعني في بيتك - [00:35:59](#)

في الخارج في الخلاء في الجمع في كل مكان و زمان وفي كل الاحوال. نعم قوله واتبع السيئة الحسنة تمحها عندما يفعل المرء سيئة فانه يتوب منها والتوبة حسنة. وهي تجب ما قبلها من الكبائر والصغرى ويكون ايضا بفعل الحسنات. فانها تمحو - [00:36:20](#) واما الكبائر فلا يمحوها الا التوبة منها. اتبع الهمزة هذه همة قطع آآ انما هو همة متكلم اكل واذهب اذا دخل اذهب هذه الهمزة اذا دخل على الفعل فالمراد يعني - [00:36:42](#)

ادخال شيء على شيء تم هذه همة التعذية واتبع السيئة الحسنة تمحها تأمل معى لو شلنا الهمزة يكون المعنى اتبع السيئة الحسنة لا ليس هذا المراد. المراد اتبع انت. يعني اوجد انت - [00:37:07](#)

فعلا حسنا بعد السيئة واتبع السيئة الحسنة تمحها نعم قولوا ما في انسان الا يصدر منه السيئة لكن السعيد والتقي والمحسن هو من يتابع وهو من يفعل الحسنة بعد السيئة - [00:37:32](#)

بان يستغفر ويتب ويعمل اعمالا عظيمة بعد السيئة نعم قوله واتبع السيئة الحسنة تمحها قوله وخلق الناس بخلق حسن فانه مطلوب من الانسان ان يعامل الناس جميعا معاملة حسنة ويعاملهم بمثل ما يحب ان يعامل - [00:37:59](#) فيعاملهم فيعاملهم بمثل ما يحب ان يعاملوه لقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وقوله صلى الله عليه وسلم فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتتأتى منيته واليوم الآخر ول يأتي - [00:38:20](#) الناس الذي نحب ان يؤتى اليه بل وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بأنه على خلق عظيم. وجاء عن عائشة رضي الله عنها ان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن. رواه - [00:38:43](#)

اي انه يقوم بتطبيق ما فيه وجاء في السنة احاديث كثيرة تدل على فضل حسن الخلق على التخلق بالاخلاق الحسنة وتحذر من الاخلاق السيئة مما يستفاد من الاحاديث الاولى كمال الرسول صلى الله عليه وسلم لامته. ومن ذلك ما اشتمل عليه هذا الحديث من هذه الوصايا الثلاث العظيمة الجارية - [00:38:57](#)

الثانية له بتقوى الله في جميع الاحوال والاماكن والازمان. الاحاديث كلها فيها دالة على جوامع كلمة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث من اعظم جوامع كلمة فانها شملت - [00:39:21](#)

قواعد التعامل كلها وشملت على خيري الدنيا والآخرة نعم الثالثة الامر بتقوى الله في جميع الاحوال والاماكن والازمان الرابع الحث على اتباع السيئة على اتباع السيئات بالحسنات الرابع ان الحسنات تمحو السيئات - [00:39:39](#)

الخامسة حثوا على مخالفه الناس بالاخلاق الحسنة. هذه مسألة مهمة وهي هل الحسنات تمحو السيئات مباشرة او لابد من التوبة الذي الذي دلت عليه النصوص الشرعية ان التوبة حسنة من الحسنات - [00:40:02](#)

التوبة حسنة من الحسنات ولكن ربما انسان يسير ثم يعمل من الاحسان ما يكون سببا في اه مجاوزة الله عنه من ذلك الفعل وان لم يكن منه توبة فالحسنات الماحية الحسنات الماحية للسيئات كثيرة - [00:40:21](#)

منها التوبة ومنها الحسنات الاخرى التي هي مثلها او اعظم منها ومنها رحمة الله عز وجل وهي عشر ماحيات ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نعم قال الحافظ رحمه الله الحديث التاسع عشر عن ابي العباس عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما انه قال كت خلف النبي - [00:40:46](#)

صلى الله عليه وسلم يوما فقال لي يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت نسأل الله واذا

استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء - [00:41:16](#)
وقد كتبه الله لك وان اجتمع على ان يذكروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف قال الترمذى
وقال حديث حسن صحيح. وفي رواية غير الترمذى احفظ الله تلك امامك. تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في - [00:41:36](#)
ابداً واعلم ان ما اخطأت لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر
يسرى قال الشامي حفظه الله قوله احفظ الله يحفظك اي احفظ حدود الله بامثال اوامره واجتناب نواهيه وتصديق الاخبار وعبادته
وفقا - [00:41:56](#)

لا بالاهواء والبدع يحفظك الله في امور دينك ودنياك جزاء وفاقا اي ان الجزاء من جنس العمل فالعمل حصن الجزاء حفظ. الله اكبر.
العمل يحفظ الانسان والجزاء يحفظ الانسان وابو العباس ايها الاخوة في الصحابة اثنان - [00:42:18](#)
ابو العباس كنية لعبدالله بن عباس وكنية لسهل ابن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنهمَا نعم قوله احفظ الله تجده تجاهك تجاهد
معنى امامك بالضم تجاهك بضم التاء بمعنى امامك - [00:42:42](#)
رواية اخرى احفظ الله تجده امامك. والمعنى تجده يحوطك ويرعاك في امور دينك ودنياك. هذا لازمه احفظ الله تجده تجاهك يعني
تجده امامك لا شك ان الله عز وجل امام العبد - [00:43:05](#)

الذى يحفظ حدود الله سبحانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم يصلى فان الله قبل وجهه ما دام العبد يحفظ حدود
الله فالله عز وجل امامه - [00:43:23](#)

ولازم ذلك الاحاطة والرعاية في امور الدين والدنيا. وقال بعض العلماء انما هذا على سبيل المقابلة احفظ الله تجده تجاهك. اي احفظ
حدود الله تجده سبحانه يحفظك من المصائب من المصائب حفظت حدوده فحفظك من حدوده. ها - [00:43:38](#)
وهذا معنى صحيح حفظت حدوده فحفظك من حدوده سبحانه وتعالى لانك اذا احسنت بامتثال الشرع يحسن الله اليك في التقدير
ايما احسان. نعم قوله اذا سألت فاسألك الله واذا استعنت فاستعن بالله هذا مطابق لقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فان سؤال -
[00:44:06](#)

والله دعاء العبادة. والمعنى ان المسلم يعبد الله وحده ويسأله قضاء حاجاته. ويستعين به في جميع اموره الدنيوية
والاخروية ويأخذ بالأسباب المشروعة. ويسأل الله ان ينفع بالأسباب كما قال صلى الله عليه وسلم احرص على ما - [00:44:34](#)
 واستعنت بالله ولا تعجز. رواه مسلم قوله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك الى قوله رفعت الاقلام وجفت الصحف بعد ان ذكر
ان ان السؤال لله وحده والاستعانة بالله وحده اخبر ان كل شيء بيده وانه لا مانع لما اعطي ولا معطي لمن ولا - [00:44:54](#)
وان كل شيء لا يخرج عن ارادته ومشيئته وان العبادة لا يمكنهم ان ينفعوه بشيء لم يقدرها الله. ولا يضره شيئاً يقدرها الله وان كل شيء
يقع او لا يقع سبق به القضاء والقلق لهذا قال رفعت الاقلام وجفت الصحف. اي ان كل كائن قد فرض - [00:45:16](#)
وكتب ولابد من وقوعه والمراد برفع الاقلام وجفاف الصحف الانتهاء عن كل شيء مقدر بكتابه في الدور المحفوظ فلا بد ان يضع وفق
لما قدر. وهذه الجمل فيها اثبات الایمان بالقدر. وهو احد اصول الایمان - [00:45:36](#)

مبنياً مبيناً في حديث جبريل المشهور. وفي قوله صلى الله عليه وسلم رفعت الاقلام معناه الاتهام من التقديم وفي قوله جفت
الصحف يعني فيه دليل انه لا تغيير. ها رفعت الاقلام يعني الانتهاء من التقديم - [00:45:56](#)
وجفت الصحف يعني انه لا تغيير وفي الحديث اشارة الى ان الاقلام اه تكتب بطريقه فيها ما يدل على انه يحتاج الى تجفيف او هو
كنية كما ذكر شيخنا نعم - [00:46:19](#)

قوله تعرف الى الله في الرخاء في الشدة المعنى ان من اخلص عمله لله في حال رخائه وسعته يجد الخير من الله
ودافع الظن عنهم في حال شدته وكربه. كما قال عز وجل ومن يتقدّم الله يجعل له مخرجا - [00:46:38](#)
ارزقه من حيث لا يحتسب وقال فلولا انه كان من المسيحيين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وكان في قصة الثلاثة الذين اواهم وبيتوا
الى الله. او اهم المبيت الى غار فانحدرت صفة وسد سدت بباب الغار - [00:46:58](#)

توسلوا الى الله عز وجل باعمال لهم صالحة عملوها في حال رخائهم. وتسل احدهم ببر والديه. وتسل الثاني بحفظه تنميتها وردها لصاحبها. وتسل ثالث بتركه فاحشة من اجل الله بعد قدرته عليها. فكشف الله ما به من - [00:47:15](#)

ازال مرحبا بهم من ضرر فترحذرت الصخرة حتى تمكن من الخروج من ذلك الله. رواه البخاري ومسلم قوله اعلم انما اخطأك لم يكن يصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. المعنى ان ما قدر الله سلامتك منهم فانه لا يحصل لك. وما قدم - [00:47:35](#)

حصوله لك انما قدر الله سلامتك منه فانه لا يحصل لك لو انطبق اهل السماوات والارض ما دام الله عز وجل كاتب لك انك تسلم ستسلم واذا الله عز وجل كاتب انك لا تسلم لا تسلم - [00:47:55](#)

المقدر لا ينفع منه الحذر والحذر لا ينبغي تركه لا شرعا ولا عقلا. نعم وما قدر حصوله لك فلا بد من وقوعه لانه ما شاء الله كان ما لم يشهد ان يكن. فكل شيء قدر الله حصوله لابد ان يوجد - [00:48:14](#)

ولا يتختلف وكل شيء لم يقدر لك لا على لا سبيل الى حصولك عليه وصولك اليه قوله واعلم ان النصر مع الصبي وان الفرج مع وان مع العسر يسرا. بهذه الجمل الثلاث بيان حصول النصر مع الصبر. وانما ذكر - [00:48:35](#)

الجمل الثالث بعد بيان ان الامر مفروغ منه ان الانسان قد يصيبه من الاقدار ما يصيبه فكيف يتعامل مع القدر كيف يتعامل مع الشرع لذلك جاءت هذه الجمل الثلاث واعلم ان النصر مع الصبر - [00:48:54](#)

ما تقول خلاص ما دام مكتوب اننا نبي ننتصر ها؟ خليني انا اولى هاريا لا وان الفرج مع الكرب اذا اصبت بكرب لا تظن انه لا ينفرج لان هذا مكتوب - [00:49:16](#)

اذا هو مكتوب مكتوب انه يفرج ايضا وان مع العسر يسرا فهذه ثلاثة اشياء ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم بعد التقدير للتخفيف عن الانسان اذا ما وقع في حقه شيء نعم - [00:49:31](#)

وان الصبر ينتج عنه النصر باذن الله ان الكرب والشدة يكشفها الله بالفرج الذي يعقبها ان العسر يعقبه اليسر من الله عز وجل بل قال جمع من العلماء ان العسر لن يغلبها يسرين - [00:49:49](#)

فان الله عز وجل ذكر يسرين في كتاب فقال ان مع العسر يسرا ان فان مع العسر يسرا والعسر عرف والمعرف الاول هو المعرف الثاني واليسير نكر فدل ان الثاني غير الاول - [00:50:09](#)

ولهذا انت لو تلاحظ حينما تأتي لترتفع فوق جبل انت تكون في اول الامر في سهالة ويسرا فاذا بدأت ترتفقي فوق الجبل تجد صعوبة حتى تجد تصل الى الراس القمة - [00:50:30](#)

ثم اذا وصلت الى القمة ونزلت تجد سهولة. اذا سهولة وصعوبة فسهولة فاذا ما من صعوبة الا وهو بين يسرين نعم انا يستفاد من الاحاديث الاولى ان من حفظ حدود الله حفظه في دينه ودنياه - [00:50:45](#)

اسأل ان من اضع حدود الله لا يحصل له الكفر من الله كما قال كما قال نسوا الله فنسائهم قالت ان الجزء من جنس العمل في العمل حفظ والجزاء حفظ - [00:51:06](#)

الرابع ان العبد يخص ركن بالعبادة والاستعانة. الخامس الایمان بالقدر السادس الجزء من جنس العمل فالعمل حفظ والجزاء حفظ لكن العمل حفظ هو فعل ابن ادم والجزاء حفظ وهو فعل الله عز وجل - [00:51:19](#)

وهذا مقابل هذا السادس ان العبادة لا ينفعون ما يذكرون الا اذا كان النفع والضر مقدرين من الله. السابعة انه لا يحصل نفع الا اذا كان مقدرا ولا يندفع عنه ضرا الا اذا كان مقدرا ما شاء الله كان وما لم يشكل لم يكن. الثامنة - [00:51:39](#)

في رد على عباد القبور والآولياء يقول الولي ينفع باذن الله هذا الكلام ما ينفع ليش؟ لانه ممکن واحد يقول والماء ينفع باذن الله وبعدين تبعد الحجر لانه ينفع باذن الله - [00:52:03](#)

هذه سفسطة نعم الثامنة من الصبر يقومه النصر التاسع من كرب يعقبه الفرج العاشرة ان العسر يعقبه جزء. الحادية عشر تواضعه صلى الله عليه وسلم وملائكته الصراط الثانية عشر وتعليمهم وتبشيرهم وتذكيرهم - [00:52:18](#)

فهذا من عظيم تعليم النبي صلى الله عليه وسلم صبيان امته نعم الثانية عشر التقديم بين يدي ذكر الامر المهم بما يأخذ النفوس اليه

بقوله الا اعلمك كلمات قال الحسن النبوى رحمة الله الحديث العشرون عن ابى مسعود عفراة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما - 00:52:41

ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنعن ما شئت. رواه البخاري. قال الشارح حفظه الله حدث يدل على ان الحياة
ممدوحة وتراه في هذه الشريعة وهو في الشرائع السابقة وانه ابو مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري البدرى - 00:53:14
نسب الى بدر لا لكونه شهد بدوا فهو لم يشهد بدر انتبهوا الى هذه المسألة ابو مسعود البدرى عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه
انما نسب الى بدر لانه سكن في منطقة قريبة من بدر - 00:53:33

فسمي بدرىا مثل ما يقول فلان الكويتي ولان الاحسأء فلان المدنى فلان البصري نعم نكمل بعد الاذان ان شاء الله اه قوله صلى
الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس - 00:53:52

من كلام النبوة الاولى لم تسته فاصنعن ما شئت هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وهو منقول بلفظه عليه الصلاة والسلام عن
كلام الناس وهو مؤثر من الانبياء السابقين نعم - 00:54:33

قال حفظه الله الحديث يدل على ان الحياة موجود ترکا وكما هو في هذه الشريعة وفي الشرائع السابقة وانه من الاخلاق الكريمة
التي توارثتها النبوات حتى انتهت الى هذه الامة والامر فيه للاباحة والطلب والطلب اذا لم يكن المستحي منه ممنوعا شرعا -
00:54:49

وان كان موضوعا فهو للتهديد او ان مثل ذلك لا يحصل الا من ذهب حياوه او قل. قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم فقوله
صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك - 00:55:07

الناس من كلام النبوة الاولى الى ان هذا مؤثر عن الانبياء المتقدمين. وان الناس تداولوه بينهم وتوارثوه عنهم قولها بعد قبل. وهذا يدل
على ان النبوة جاءت بهذا الكلام وانه اشتهر بين الناس حتى وصل الى اول هذين الامة. يعني الناس الى اليوم يقول اللي ما يستحي -
00:55:19

ها اخواننا المسلمين يقول لي اللي ما يستحي اللي اختشوا ماتوا هذا بمعنى هذا الحديث نعم الى ان قال رحمة الله وقوله اذا لم
تستيقظن ما شئت في في معناه قولان - 00:55:40

احذرنا انه ليس بمعنى الامر ان نسمع ما شاء ولكنه على معنى الذم والنهي عنه. واهل هذه المقالة لهم طريقان احدهما انه امر بمعنى
التهديد والوعيد والمعنى اذا لم يكن لك حياء فاعمل ما شئت فان الله يجازيك عليه بقوله اعملوا ما شئت - 00:56:01
انه بما تعلمون خير انه بما تعلمون بصير. وقوله فاعبدوا ما شئتم من دونه هذا خيار جماعة منهم ابو العباس ثعلب. وتعلب هو امام
من ائمة اللغة وهذا له وجه - 00:56:21

نعم والطريق الثاني انه امر ومعناه خبر والمعنى ان من لم يستهیي صنع ما شاء فان المانع من فعل القبائل قبائل هو الحياة فمن لم
يكن له حياء ان همك في كل فحشاء ومنكر وما يمتنع من مثله من له حياء على حد قوله صلى الله عليه وسلم من - 00:56:36
مقعده من النار وان لفظه لفظ الامن ومعناه الخبر. وان من كذب عليه تبؤا مقعده من النار. وهذا وابي عبيدة القاسم ابن سلام رحمة
الله وابن قتيبة ومحمد النصر وغيرهم. وهذا الاختيار هو الاواثق - 00:56:58

وذلك لان هؤلاء ائمة اللغة وائمة الحديث فجمعوا بين الرواية للحديث وبين دراية اللغة فكان قوله اقرب لان لعلمهم باحوال
النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومراده اكثر من اللغويين الذين ليس لهم رواية في الحديث. نعم - 00:57:17
وروى ابو داود يعني قوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنعن ما شئت هو امر بمعنى الخبر فيكون المعنى ان الذي لا يستحي
يفعل ما يشاء لا يهتم - 00:57:41

نعم الامام احمد ما يدل على مثل هذا القول والقول الثاني في معنى قوله لا لم تسقم فاصنعن ما شئت انه امر من فعل ما ما يشاء على
ظاهر اللفظ. ومعنى اذا كان الذي تريد فعله مما - 00:57:56

فلا يستحينا من فعل لا من الله ولا من الناس لكونه من افعال الطلعت و من جميل الاخلاق والاداء المستحسن فاصنعن منهم في ليل ما

شتئت وهذا قول وجماعة من الانتمة منهم وابو اسحاق المغوزي الشافعي وحكى مثله عن الامام احمد. هذا وان كان اللفظ يحتمله -

00:58:13

اللفظ يحتمل هذا المعنى يعني اذا لم تستحي فاصنع ما شئت لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما دام الامر لا يستحب منه فافعله

لماذا تتركه لكن هذا الكلام اللفظ يحتمله ولكنك ليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:32

لان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقل ما يحتمله اللفظ وانما ينقل ما يتناوله الناس وما الذي تداوله الناس ان الذي لا

يستحبني يفعل ما يشاء هذا الذي يتداوله النفس - 00:58:49

والى يومنا هذا اللي ما يستحي يسوبي اللي بببي ما تداولوا هذا المعنى فان قال قائل بس الناس يقولون ما دام ما دام ان الفعل هذا ما

فيه شيء ليش ما تسويه؟ ليش تستحي - 00:59:04

هذا الكلام ايضا متداول يقول هذا متداول من الشر نعم وقال رحمة الله واعلم ان الحياة نوعان احدهما ما كان خلقا جبلة غير

مبتسما. وهو من اجل اخلاقي التي يمنحها الله عز وجل يجبره عليها - 00:59:16

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الحياة لا يأتي الا بخير فانه يكف عن ارتكاب القبائل ودناءة الاخلاق فيبحث على استعمال مكارم

الاخلاق ومعانيها هو من انصاف الایمان بهذا الارتباط. نسأل الله ان يحلينا واياكم - 00:59:37

بالحياة والثاني ما كان مكتسبا من معرفة بباب معرفة عظمته والمغفور به من عبادي واطلاعه عليهم وعلمه من خائنة الاعين وما

تخفي الصدور فهذا من الا فصال الایمان بل هو من اعلى درجات الاحسان. وهذا لا يتأتي الا بالعلم - 00:59:53

هذا لا يتأتي الا بالعلم يعني انسان اذا رأى انسان ولا يعرفه يعمل امامه يحط رجل على رجل ها ويجلس مثل ما بببي لانه ما يعرف

شنو اللي امامه فاذا عرف ان الذي امامه امير من الامراء تعدل - 01:00:10

تحسن فاذا عرف الانسان دين الله عز وجل عرف الانسان رباه سبحانه وتعالى ونظره اليه وعظيم قدرته عليه وسمعه اياه احاطته به

اصبح العبد حينئذ اصبح له حباء يفعل الاعمال حباء من الله - 01:00:28

يترك الاعمال حباء من الله هذا هذه مرتبة عظيمة من مراتب الایمان وهي الاحسان نعم قد يتولد الحياة منه من الله من مطالعة نعمه

ورؤية التقصير في شكرها. فاذا سلب العبد الحياة المكتسب والغرizi لم يبقى له - 01:00:55

ما يمنعه من ارتكاب القبيح والاخلاق الفئة الدينية. فصار كأنه لا ايمان له. الحياة يتولد انسان يستحبني يعني مثلا اضرب لكم مثال لو

ان انسان جاك وقال يريدي منك ان تسب فلان - 01:01:14

لا والله ما اقدر ليش ما تقدر؟ قال والله شلون هذا يوم اني انا في كربلة هو احسن اليك شلون اسب سبحان الله ليد له عليك ما

تستطيع ان تسبه وتشتمه - 01:01:30

وان تنقصه فالانسان الذي عنده شيء من النظر يدرك بالمطالعة النعم وبالنظر الى النعم التي اسبغها الله عليك يدرك انه لابد ان يستحبني

فلا يرتكب المحظورات ولا يترك الواجبات نعم - 01:01:46

اما يستفاد من الحديث الاولى انه ان خلق الحياة من الاخلاق الكريمة المأثورة السابقة الثانية الحث على الحياة والتنمية بفضلها. ان

فقد الحياة يودع صاحبه في كل شر من فوائد هذا الحديث ايها الاخوة - 01:02:08

من فوائد هذا الحديث ان هناك كلام للانبياء قد يكون منتشرًا بين الناس وان لم يعني يرفعوه الى الانبياء وينسبه الى الانبياء وفي من

فوائد هذا الحديث ان كلام الانبياء وبعض اخلاق الانبياء تبقى في الامم مع التحرير - 01:02:30

ولذلك يوجد في كلام اليهود والنصارى ويوجد في كلام من ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الدين ما هو حق لان ذلك من

ما ورثوه ولم يبدلوا نعم - 01:02:55

قال الحسن النووي رحمة الله تعالى بحديث واحد وعشرون عن ابي عمر وابن ابي عمرة سفيان ابن عبد الله رضي الله عنهمما قال قلت

يا رسول الله قل لي في الاسلام قرorna لا اسائل عنه احدا غيره. قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم - 01:03:10

قال السائل حفظه الله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس حرضا على معرفة الدين وهم اسبقوا الى كل خير وهذا

السؤال من سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه رافض في ذلك اذا سأله النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال العظيم الذي يريد جوابه جامع - 01:03:29

دائما نحتاج فيه الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله رضي الله تعالى عنه لا اسأل عنه احدا غيرك يعني يحتمل انه اراد ان يكون الجواب واضحا - 01:03:49

ويحتمل انه اراد امرا جاما لا يحتاج معه الى سؤال اخر نعم قال حفظه الله اجاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصحابي بجواب قليل لفظ واسع معناه هو من جوامع التنمية صلى الله عليه وسلم - 01:04:07

قال قل امنت بالله ثم استقم. فاما وجدت فبساته بايمانه بالله الشامل لليمان به سبحانه وتعالى. وبما جاء في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ادخل بداية الامور الباطلة والامور الظاهرة. لأن الايمان والاسلام من الالفاظ التي اذا جمعت - 01:04:27

لغة الذكر قسم المعنى بينهما وصار لليمان بالنور الباطنة وللاسلام لكم نور ظاهرة واذا افرد احد مع الاخر كما هنا شمل الامور الباطنة الظاهرة. بعد ايمانه ويقينه وثباته امر بالاستقامة على هذا الحق - 01:04:47

على ذلك. كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا انقاوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. اي على طاعة الله وطاعة رسوله. حتى اذا وفاكم الاجر يوافيكم وانتم على حال حسن - 01:05:06

وقد بين الله عز وجل في كتابه ثواب من امن واستقاموا فنزل عليهم الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. فاستحقوا هذا - 01:05:23

هذه البشارة لاستقامتهم بعد الايمان استقامتهم على الايمان نعم وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون - 01:05:42

ما يستفاد من الحديث حرص الصحابة على السؤال عن امور دينهم الثانية حسن السؤال من سفيان ابن عبد الله الدالي على كمال عهده ورغوته في الوصية الجامعة الثالثة الايمان بالله وبما جاءت في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:06:04

الرابع ملازمة الاستقامة على الحق والهدى حتى بلوغ الاجل نسأل الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم على الايمان والاستقامة ايها الاخوة والثبات على الايمان والاستقامة لا بد له من اسباب لابد له من اسباب - 01:06:23

وهذه الاسباب قد تكون قولية قد تكون فعلية وقد تكون اعتقادية فيبني على المرء ان ينظر اليها هناك امور واسباب قلبية هناك امور واسباب قولية هناك امور واسباب عملية وقد ذكرت هذه الاسباب كلها - 01:06:41

في محاضرة الليبي عنوان اسباب الثبات على الدين حتى الممات نعم قال الحسن النبوى رحمه الله في الحديث الثاني والعشرون عن ابي عبدالله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهم ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه - 01:07:00

فقال ارأيت اذا صليت المكتوبات؟ وصمت رمضان واحلت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا تدخل الجنة؟ قال نعم رواه مسلم. ومعنى حررت الحرام اجتنبته ومعنى اكلت الحلال. فعلته معتقدا في الله - 01:07:17

قال الشاعر حفظه الله جاء في بعض طرق الحديث في صحيح مسلم تسمية الرجل السائل النعمان بن قوقل رضي الله عنه. نعم قول السائل ارأيت معناه اخبرني اذا فعلت هذه الامور ادخل الجنة؟ ارأيت هذه الرؤيا رؤية علمية - 01:07:36

ارأيت اذا صليت المكتوبات فيسألك عن رأيك العلمي اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحلت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا. ادخل الجنة والفرق بين الرأي العلمي والرأي البصري - 01:07:56

والرأي المنامي المصدر فانت تقول آآ ارى يرى رأيا اذا ايش المقصود باراء العقل اذا العلم طيب فانت تقول ارى يرى رؤية ايش المقصود؟ المقصود؟ البصر ارى يرى رؤية طيب انت تقول ارى - 01:08:17

ويرى رؤيا ايش المقصود؟ مقصود اي نعم قال حفظه الله الامور التي سأله عن دخوله الجنة اذا فعلها الصلاة والصيام حرام وليس فيها ذكر الزكاة والحج ويحتمل ان الحج لم يذكر لانه لم يكن قد - 01:08:44

ولن تذكر الزكاة لاحتمال ان يكون فقيرا ليس عنده مال يذكر. ويكتمل ان تكون الزكاة والحج داخلين تحت احال تبادل تكرييم الحرام

الى الاحتمالين وارد ما دام الرجل ذكر الصلاة والصوم - 01:09:06

فان بعد ذلك اجمل هذا تخصيص ذكر امور خاصة ثم اتي بلفظ عام في الحديث ذكر القيام بالواجبات وليس فيه ذكر المستحبات ومن كان كذلك فهو المقتضى في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى - 01:09:25

ثم منهم سابق بالخيرات باذن الله وفعل الواجبات وترك المحرمات سبب في دخول الجنة لكن الالتهام بالنواقل مع الفرائض يكمل يكمل بها الفرائض اذا لم يكن اتمها فجاء بذلك حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود الترمذى وابن ماجة وايضا - 01:09:50

هي كالسيارات من فرائض. ومن كان محافظا عليها كان اشد المحافظة على الفرائض. ومن تساهل بها قد يجره ذلك الى جانب الفرائض. لذلك العلماء رحمهم الله شبه المستحبات بسور البيت - 01:10:13

اذا كان سور البيت قوي فان الرياح والاعاصير والامطار هل تضر اصل البيت ولا ما تضره؟ ما تضره لكن اذا كان جدار البيت سور البيت منه بباب مسلح مثل ما يقولون - 01:10:31

ادنى رياح تدخل داخل البيت ادنى مياه امطار تدخل داخل البيت والى اخر ذلك نعم مما يستفاد من الحديث الاولى حرص الصحابة على معرفة الاعمال التي تدخل الجنة الثاني ان الاعمال سبب في دخول الجنة. الاعمال ايها الاخوة - 01:10:50

سبب في دخول الجنة وكذلك نقول دخول الجنة رحمة الله الاعمال سبب لنيل رحمة الله الاعمال سبب ليش؟ لنيل رحمة الله. الجنة ماذا قال الله عنها؟ انت رحمتي ادخل فيك من يشاء - 01:11:11

كيف ننال هذه الرحمة؟ بالاعمال؟ لا ننال رحمة الله عز وجل بالاعمال؟ نعم لكن الجنة ليست عوظ للاعمال الجنة ليست عوضا للاعمال ولا الاعمال ثمن للجنة وانما الجنة بفضل الله عز وجل - 01:11:30

كما قال عز وجل عن المتقين ان للمتقين مفارقا حدائق واعناب وكوابع اتراها وكأسا ديقا لا يسمعون فيها لغو ولا كذاب جزء من ربك عطاء حسابا نعم كارثة بيان اهمية الصلوات الخمسة. قد جاء في الحديث انها عمود الاسلام - 01:11:51

ولا خيبة ولا خيبة بلا عمود حتى الخيام الصغيرة لابد فيها من عنده حتى البيت الصغير لابد فيه من عمود واسو واصل العمدان في الاسلام الصلاة فاذا لم يكن هذا العمود موجودا فان البيت مهدوم - 01:12:18

ولذلك قال عمر لا حظ لرجل في الاسلام ترك الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. نعم الرابع بيان اهمية صيام رمضان - 01:12:42

الخامس ان المسلم يحل الحال معتقدا حلة ويتجنب الحرام معتقدا حرمته السادس بيان رضوان قول من زال من الصوفية ان الانسان لا يعبد الله رب في الجنة وخوفا من النار. وقد قال عن خليله واجعلني - 01:12:59

واجعلني من ورثة جنة النعيم. وفي الحديث دلالة واضحة ان الانسان يعبد الله عز وجل يريد الجنة يعبد الله عز وجل يريد النجاة من النار يعبد الله عز وجل حبا - 01:13:17

برؤية الله تبارك وتعالى ابتغاء وجه الله نسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا - 01:13:33